بيوت الحمام وعجاري مياهها حجارة ملبسة مزلقة يزلق عليها القائم
فهذا منكر يجب قلعه وإزالته ويُنكر على الحمامي
إهماله فإنه يفضي إلى السقطة وقد تؤدي السقطة
إلى انكسار عضو أو إخلاعه وكذلك ترك السدر والقشور
المزلق على أرض الحمام منكر ومن فعل ذلك وخرج
فتعثر به إنسان وانكسر عضو من أعضائه وكان
ذلك في موضع لا يظهر فيه يتعذر الاحتراز عنه
فالضمان يدور بين الذي تركه وبين الحمامي إذ على الحمامي
تنظيف الحمام والوجه إيجاب الضمان على تاركه في اليوم
الأول وعلى الحمامي في اليوم الثاني إذا كان تنظيف
الحمام في كل يوم معتاداً والرجوع في مواقيت عادة
التنظيف إلى العادة فليعتبر بها وفي الحمام أمور
أخر مكروهة ذكرناها في كتاب الطهارة فلا نطول
بإعادتها ومنها مكروهات الضيافة فمن ذلك فرش
الحرير للرجال فهو حرام وكذلك تخيير الجلوس في
مجمرة فضة أو ذهب وكذلك الشرب فيها واستعمال
ماء الورد فيها أو مما رأسه منها وكذلك تعليق الستور
عليها الصور ومنها سماع الأوتار أو سماع القينات
ومنها اجتماع النساء على السطوح للنظر إلى الرجال فمهما
كان في الرجال شباب يخاف الفتنة منهم وكل ذلك
محظور منكر يجب تغييره ومن عجز عن تغييره لزمه
الخروج ولم يجز له الجلوس فلا رخصة في الجلوس
ليشاهد المنكرات وأما الصور على الثياب والزراجين

المنقوشة

المنقوشة فليس منكرا وكذا على الأطباق والقصاع والأواني
المتخذة على شكل الصور فقد يكون بعض رؤس
المجامير على شكل طير فذلك حرام يجب كسر مقدار الصور
منه وفي المكحلة الصغيرة من الفضة خلاف وقد خرج
أحمد بن حنبل عن الضيافة بسببها ومنها كان الطعام
حراما وكان الموضع مغصوبا وكان الشراب المغروشة
حراما فهي من أشد المنكرات فإن كان فيها من يتعاطى
شرب الخمر وحده فلا يجوز الحضور إذ لا يجوز حضور مجلس
الشرب مع ترك الشرب ولا يجوز مجالسة الفاسق في
حال مباشرته للفسق وإنما النظر في مجالسته بعده وأنه
هل يجب بغضه ومقاطعته كما ذكرناه في باب
الحب والبغض لله تعالى وكذلك إن كان فيهم
من يلبس الحرير وخاتم الذهب فهو فاسق لا يجوز
الجلوس معه من غير ضرورة فإن كان الثوب على صبي
غير بالغ فهذا محل النظر والصحيح أن ذلك منكر
ويجب إخراجه منه إن كان مميزا لعموم قوله عليه
الصلاة والسلام هذان حرامان على ذكور أمتي
وكان يجب منع الصبي من شرب الخمر لا لكونه
مكلفا ولكن لأنه يأنس به فإذا بلغ عسر عليه الصبر
عنه وكذلك شهوة الزنى بالحرير فيغلب عليه
إذا اعتاده فيكون ذلك بذار الفساد يبذر في صدره
فتنبت منه شجرة من الشهوة راسخة يعسر قلعها
بعد البلوغ أما الصبي الذي لا يميز فيصنع معه الحرج فيه

Copyright © King Saud University